

المجلس 4 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 2341

(الدمام) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخياسات الصلاة والسلام على عبده ورسوله المبعوث رحمة للناس. وعلى الله وصحبه الصفوة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الرابع في شرح الكتاب الخامس - 00:00:00

برنامج أساس العلم سنتين الاولى اثننتين وثلاثين بعد الاربع مئة والالف بمدينة الاولى المدينة في الدمام وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب - 00:00:36

في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة السنتين بعد المئتين والالف وقد انتهى من البيان الى قوله باب ما جاء في التقيد - 00:00:57

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولوالدينا ولجميع المسلمين وعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمتنا قال نصف رحمة الله تعالى باب ما جاء في التطير - 00:01:15

مقصود الترجمة بيان حكم التطير وهو تفاعل من الطيرة والطيرة اصطلاحا ما يقصد العبد للحمل على الاقدام او الاحجام ما يقصد

العبد للحمل على الاقدام او الاحجام في امر ما - 00:01:33

واكثره عند اهل الجاهلية يكون بالطير فنسب اليها ولا يختص بالتشاؤم بل التشاؤم فرض من افراد الطيرة فمن الغلط الظن بأن الطيرة هي التشاؤم لكن التشاؤم طرد من افرادها وهو الحامل على الاحجام - 00:02:04

فمعنى الطيرة اعم من قصره على التشاؤم بل كل ما حمل على الاقدام او الاحجام في امر ما فانه طيرة وعقد المصنف رحمة الله تعالى هذه الترجمة غير ذاكر حكم الطيرة - 00:02:36

تبينها الى ان المراد من ذلك بيان بما اورد فيه من الادلة المتعلقة ببيان حكمها والضياعة شرك لان ذلك مبني على ما تقدم من قاعدة الاسباب فان اتخاذ سبب غير شرعي غير شرعي ولا قدرى يعد - 00:03:00

ايش يعد تلك بالله سبحانه وتعالى والطيرة تذكر اصغر زيارة اصغر بناء على القاعدة المتقدمة فما اتخد سببا دون اعتقاد استقباله بالتأثير وهو ويسبب شرعي ولا قدرى فان استعماله يكون - 00:03:35

تلك اصغر واضح مع الطيرة واضح ولا غير واضح معناها قلنا ما قصده العبد بحمله على الاقدام او الاحجام في امر ما يعني يفعل شيء ليستخرج منه هل يقدم او يحجب - 00:04:02

اذا فعله احجم سمي تشاؤما و لذلك الطيرة اعم من تشاؤم وبعض الناس يظن الطيرة هي التشاؤم وليس كذلك الطيرة هي الحامل على الاقدام او الاحجام في امر في امر ما - 00:04:26

واوضحه طيب واحد يريد ان يذهب الى الرياض وهو خارج من بيته اخذ له زهرة من الحديقة والزهرة ذات اطراف فاخذها وقال مسافر وقطع واحدة قال ما اسافر وقطع واحدة اسافر وقطع واحدة وما اسافر قطعة واحدة - 00:04:48

طلعت الاخرية ما اسافر فترك السفر ما حكمته طبقوا يا اخوان طبقوا التاريخ طيرة هذا طيرة لانه حمله على الاحجام ام لم يحمله عملها على الاحجار هو غير سبب شرعي ورقة الوردة والزهرة ماذا تفعل؟ شيئاً لكن هذه هي الطير التي بعض الناس يفعلها في بعض

الأشياء وقد يكون مزح - 00:05:13

يقع في الطيرة طيب انسان اراد ان يذهب للرياض امس فلما اخرج السيارة من من موقفها رأى ان السماء فيها غبار شديد وانه لا يمكن السهو فرجع وادخل السيارة هذا احجام - 00:05:39

يراه ام ليس بسيارة لماذا لان الغبار يحجب الرؤية وقد يؤدي الى الى حوادث. فهنا يكون ليست طيرة الذي بعض الناس يظن الطيرة فقط اذا تشاءمت لا حتى ايظا لو ان صاحبنا هذا الذي طلعت عنده اخر وقفة في الوردة طلعت اسافر ايش حكم فعله - 00:06:04
لانه حمله على عمله على الاقدام على سفره. نعم وقول الله تعالى الا اننا ضائأهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون. قوله قالوا معكم الان وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة ولا هامة - 00:06:31
ولا صبرا اخرجا زاد مسلم ولا نوء ولا غوي. وله مع انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة ويعجبني الفأل. قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة - 00:06:59

ولابي داود بسنده صحيح عن عقبة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفائد ولا ترد مسلما. فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت. ولا يدفع - 00:07:18
يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا الطيرة شبك وما منا الا ولكن الله يلهمهم التوكل. رواه قوم داود والترمذمي وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود رضي الله عنه - 00:07:38
والحمد من حديث ابن عمرو رضي الله عنه من ردته الطيارة عن حاجته فقد اشرك. قالوا فلا كفارة ذلك؟ قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا الله غيرك. وله من حديث الفضل من العباس رضي الله عنه ان - 00:08:00
الطيرة ما امضاك او ردك ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مفصل الترجمة ثماني ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الا انما طائرهم عند الله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انما طائرهم عند الله - 00:08:20

الطائض هو القدر ومعنى الاية ان ما يجري عليهم انما هو بقدر الله سبحانه وتعالى فما كانوا يتطيرون به من موسى ومن معه لا اثر له في حلول الحوادث ووقوع المصائب - 00:08:40

وانما ذلك قدر الله النافذ الذي يصيبهم به والدليل الثاني قوله تعالى قالوا طائركم معكم فدلالته على مقصود الترجمة في قوله طائركم معكم اي قدركم الملازم لكم. كما قال تعالى وكل انسان الزمانه طائره في عنقه. اي قدره الذي - 00:09:01
قدرناه عليه وكان هؤلاء تطيروا بالمرسلين وقالوا لهم تطيرنا بكم فردوا عليهم بابطال بابطال الطيرة بالایمان بالقدر فالایة الاولى والتانية يراد منها اثبات القدر المتضمن ابطال تصرف غير الله فيه - 00:09:27

واذا ثبت ان القدر كله بيده فما يتوجه من الطيرة لا تأثير له والدليل والثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة. الحديث متفق عليه - 00:09:56

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا طيره ففي الطيرة التي كان اهل الجاهلية يعتقدونها والنهي دال على بطلانها وعدم تأثيرها وهذا ابلغ من النهي لأن النفي نهي وزيادة ففي ذلك اعلام بالنهي عنه. والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا - 00:10:15

الحديث متفق عليه ودلالته على المقصود كسابقه فانهما من باب واحد والدليل الخامس حديث عروة بن عامر لا عقبة ابن عامر الذي رواه ابو داود وعروة تابعي على الصحيح. فيكون الحديث مرسا - 00:10:47

والموصل من نوع الحديث الضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا ترد مسلما فمن كون دينه لم يتعلق قبله بها ولا اثرت فيه ومن اثر فيه نقص دينه وقوله في هذا الحديث احسنها الفأل - 00:11:08

ليس معناه ان الفأل من والا تناقضت الاحاديث فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الطير كما تقدم وقال هنا ويعجبني الفأل والطيرة لا خير فيها ابدا. قوله صلى الله عليه وسلم احسنها لا يراد به حقيقة التفضيل بالمشاركة - 00:11:31
من كل وجه ولكن الطيرة والفال يشتركان في شيء ويفترقان في شيء ان الطيرة والفال يشتركان في شيء ويفترقان في شيء ما الذي يشتركان فيه وما الذي يفترقان فيه طيب - 00:11:56

مفترقان يشتراكان في وجود التأثير ويفترقان في ان الطيرة تحمل على الاقدام او الاحجام اما الفأـل فـانه لا يحمل على ذلك وانما يكون مؤنسا مقويا وانما يكون محركا مقويا فالطيرة تحمل على اقدام واحجام - 00:12:30

اما الفـأـل هو لا يحمل على الاقدام ولكن يقوى فيه فالانسان اقدم وعندما اقدم وجد شيئا يتفاعل به هذا قواه على ما هو فيه اـم انه هو الذي حمله ما الجواب - 00:13:03

قواه ولذلك الانسان مقوى والطيرة باعد هذا الفرق بينهما ان الفـأـل مـقوـيـاـ والـطـيـرـةـ محـركـاـ مـثـلاـ اـنـسـانـ خـرـجـ منـ اـرـادـ اـنـ يـخـرـجـ منـ بـيـتـهـ وـعـنـدـهـ تـرـدـدـ هـلـ يـذـهـبـ اوـ لـاـ؟ـ يـذـهـبـ 00:13:25

وـجـدـ وـرـقـةـ سـقـطـتـ فـيـ الـارـضـ فـرـفـعـهـ فـاـذـاـ فـيـهاـ اـذـهـبـ هـذـاـ طـيـرـ وـذـهـبـ طـيـرـةـ اـمـ تـأـلـفـ يـقـولـ فـلـيـعـلـمـهـمـ يـقـولـ صـيـغـتـهـ يـعـلـمـ يـعـنـيـ يـكـونـ فـعـلـاـ اـذـاـ كـانـ قـدـ عـقـدـ العـزـمـ عـلـىـ اـنـ يـخـرـجـ وـوـجـدـ الـورـقـةـ فـصـارـتـ مـقـوـيـةـ اـمـاـ اـذـاـ كـانـ لـمـ يـجـزـمـ 00:13:58

ثـمـ وـجـدـ الـورـقـةـ فـجـزـمـ فـاـنـهـ يـكـونـ يـكـونـ فـيـ طـيـرـ وـاـكـثـرـ مـاـ تـكـوـنـ فـالـفـأـلـ بـالـكـلـمـةـ الـطـيـبـةـ وـلـاـ تـنـحـصـرـ فـيـهاـ وـهـذـاـ مـعـنـىـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ اـلـلـهـ وـسـلـمـ وـيـجـيـبـنـيـ الـفـعـلـ قـالـاـ وـمـاـ الـفـعـلـ؟ـ قـالـ الـكـلـمـةـ الـطـيـبـةـ 00:14:30

فـذـكـرـ الـفـأـلـ باـكـثـرـ اـنـوـاعـهـ فـاـنـ الـفـأـلـ قـدـ يـكـوـنـ بـكـلـمـةـ وـقـدـ يـكـوـنـ بـحـالـ وـقـدـ يـكـوـنـ بـاسـمـ فـيـتـفـاعـلـ بـهـ الـاـنـسـانـ وـمـنـ هـذـاـ بـابـ لـمـ قـدـ 00:14:47

صـهـيـبـ اـبـنـ عـمـرـ فـيـ صـلـحـ الـحـدـيـبـيـةـ الـحـدـيـبـيـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ الـاـنـ سـهـلـ اـمـرـكـمـ هـوـ الـاـنـ اـخـذـ الـفـأـلـ بـكـلـمـةـ تـكـلـمـ بـهـ سـهـيلـ اوـ بـحـالـ مـصـاحـبـهـ لـهـ هـيـ اـسـمـهـ بـحـالـ بـحـالـ مـصـاحـبـ لـهـ وـهـوـ اـسـمـهـ.ـ وـمـنـ هـذـاـ جـنـسـ كـمـاـ

فـيـ الـحـدـيـثـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ كـانـ يـعـجـبـهـ اـذـاـ اـرـسـلـ بـرـيـداـ اـنـ يـكـوـنـ حـسـنـ الـاـسـمـ 00:15:12

لـمـاـ تـفـأـلـوـ تـفـأـلـاـ فـيـ تـكـمـيمـ الـمـقـصـودـ وـحـصـولـهـ الـمـطـلـوبـ.ـ فـكـانـ اـذـاـ بـعـثـ اـحـدـاـ بـاـمـرـ ماـ يـفـرـحـ اـذـاـ كـانـ اـسـمـهـ حـسـنـ وـيـكـونـ ذـلـكـ مـنـ جـنـسـ 00:15:38

الـفـأـلـ لـاـنـ مـاـ يـدـخـلـ السـرـورـ وـيـقـويـ النـفـسـ عـلـىـ الـعـلـمـ وـلـيـسـ هـوـ الـذـيـ يـحـرـكـ النـفـسـ عـلـىـ 00:16:00

الـعـلـمـ وـالـدـلـيـلـ السـادـسـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـرـفـوـعـاـ قـالـ الـطـيـارـةـ شـرـكـ الـحـدـيـثـ روـاهـ اـبـوـ دـاـوـودـ وـابـنـ مـاجـةـ وـاسـنـادـهـ صـحـيـحـ وـاـخـرـهـ وـهـوـ قـوـلـهـ وـمـاـ مـنـ الاـ وـلـكـنـ اللـهـ التـوـكـلـ هـوـ مـنـ كـلـامـ اـبـنـ مـسـعـودـ عـلـىـ الصـحـيـحـ 00:16:21

وـلـيـسـ مـنـ كـلـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ لـاـنـ هـذـهـ الـحـالـ مـنـ النـقـصـ يـنـزـهـ عـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ

الـتـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ الطـيـرـةـ شـرـكـ وـالـتـأـكـيدـ وـالـتـكـرـارـ لـلـتـأـكـيدـ 00:16:21

وـكـانـ شـرـكـاـ لـمـ فـيـهـاـ مـنـ التـعـلـقـ بـبـسـبـبـ غـيرـ شـرـعيـ وـلـاـ قـدـريـ وـالـدـلـيـلـ السـابـعـ حـدـيـثـ عـبـدـالـلـهـ اـبـنـ عـمـرـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ قـالـ 00:16:41

وـاسـنـادـهـ ضـعـيـفـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ الـتـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ مـنـ رـدـتـهـ الطـيـرـةـ معـ قـوـلـهـ فـقـدـ اـشـرـكـ فـفـيـهـ الـخـبـرـ بـاـنـ الـطـيـارـةـ شـرـكـ وـمـعـنـاهـ فـيـ 00:16:58

الـحـدـيـثـ المـتـقـدـمـ عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ فـهـوـ مـغـنـ عـنـهـ وـالـدـلـيـلـ الثـامـنـ حـدـيـثـ الـفـضـلـ 00:16:58

ابـنـ الـعـيـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـمـاـ الطـيـرـةـ مـاـ اـمـضـاـكـ اوـ رـدـكـ الـحـدـيـثـ روـاهـ اـبـوـ اـحـمـدـ اـيـضاـ وـاسـنـادـهـ ضـعـيـفـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ الـتـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ اـنـمـاـ الطـيـرـةـ مـاـ اـمـضـاـ 00:17:21

فـيـهـ بـيـانـ حـقـيـقـةـ الطـيـرـةـ اـنـهـ مـاـ حـمـلـ عـلـىـ المـضـيـ اوـ حـمـلـ عـلـىـ الرـدـ ايـ عـلـىـ الـاـقـدـامـ اوـ حـمـلـ عـلـىـ الـاـحـجـامـ فـمـاـ كـانـ كـذـلـكـ فـهـوـ طـيـرـةـ 00:17:41

نعمـ فـيـ مـسـائـ الـاـولـىـ التـنبـيـهـ عـلـىـ قـوـلـهـ الاـ اـنـاـ طـائـرـ عـنـ اللـهـ مـعـ قـوـلـهـ طـائـرـكـ مـعـكـ 00:17:41

الـثـالـثـةـ نـفـيـ الطـيـرـةـ.ـ الـرـابـعـةـ نـفـيـ الـهـامـةـ الـخـامـسـةـ نـفـيـ الصـفـاـ الـثـالـثـةـ اـنـ الـفـأـلـ لـيـسـ مـنـ ذـلـكـ بـلـ مـسـتـحـبـ.ـ السـابـعـةـ اـنـ 00:18:13

الـفـأـلـ لـيـسـ مـنـ ذـلـكـ يـعـنـيـ لـيـسـ مـنـ الـطـيـرـةـ فـعـنـدـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ اـحـسـنـهـ الـفـأـلـ 00:18:13

لـيـسـ مـعـنـاهـ اـنـ الـفـأـلـ مـنـ الـقـيـرـةـ وـلـكـنـ بـيـنـهـمـ قـدـرـ مـشـتـرـكـ كـمـاـ يـقـولـ اـنـسـانـ يـعـنـيـ لـحـارـسـ الـمـدـرـسـةـ الـحـارـسـ مـنـ مـنـسـوـبـيـ الـمـدـرـسـةـ 00:18:38

وـالـمـعـلـومـ اـنـ مـنـسـوـبـيـ الـمـدـرـسـةـ يـطـلـقـ عـلـىـ مـنـ يـشـارـكـ فـيـ الـحـرـكـةـ الـتـعـلـيمـيـةـ مـعـلـمـاـ اوـ مـتـعـلـمـاـ 00:18:38

لـكـنـهـ جـعـلـهـ مـنـ مـنـسـوـبـيـ الـمـدـرـسـةـ باـعـتـبـارـ وـجـودـ قـدـرـ مـنـ الـاشـتـرـاكـ وـهـوـ الـمـشـارـكـ فـيـ الـمـبـنـىـ اـنـهـ جـمـيـعـاـ فـيـ مـبـنـىـ وـاـحـدـ.ـ فـعـنـدـمـاـ قـالـ 00:18:58

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ اـحـسـنـهـ الـفـأـلـ لـوـجـودـ قـوـلـ بـيـنـهـمـ وـهـوـ 00:18:58

وـجـودـ وـجـودـ التـأـثـيرـ فـالـتـأـثـيرـ مـوـجـودـ هـنـاـ وـهـنـاكـ لـكـنـ التـأـثـيرـ فـيـ الـفـأـلـ اـيـشـ مـقـوـيـ اـمـ مـحـركـ مـقـوـيـ وـاـمـ فـيـ الطـيـرـةـ فـاـنـهـ مـحـركـ الـىـ

الاقدام او الى الاحجام نعم تابعة تفسير الفأل - 00:19:12

الثامنة ان الواقع في القلب من ذلك مع كراهيته لا يضر. بل يذهبه الله بالتوكل. قوله رحمة الله الثامنة ان الواقع في القلب من ذلك مع كراهيته لا يضر بل يذهبه الله بالتوكل. اي ان العارض - 00:19:33

الواردة على القلب من ذلك لا يضر الانسان ما لم يستقر في قلبه وانما يستقر اذا فرغ قلبه من التوكل. اما اذا كان قلبه متوكلا على الله عز وجل فان العارض سرعان ما يذهب ويذوب - 00:19:52

نعم التاسعة ذكر ما يقول من وجده العاشرة التصريح بان الطيرة شرك. الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة معناه هذا هدم الكلام كله يعني في طيرة مذمومة وطيرة مذمومة هذا خلاف الذي ذكرناه - 00:20:09

ما وجه الكلام هذا يا اخي يعني في صيغة مجموع او ما في او او طيرة غير مجموعه او ما في مش طب كيف تفهم هذا الكلام؟ قال تفسير الطيرة المذمومة - 00:20:37

طيب وش يسمى هذا هناك اجمع النحاة على ان هناك خلاف بينهم. لكن ما وجهه في مجموع وفي غيره كلها عم تشترك في الذنب وان في الثالث الدرجات هذا يسمى وصف - 00:20:55

كافش يعني لا توجد طيرة الا وهي طيرة ايش مذمومة ومنه قوله تعالى وقتلهم الانبياء بغير حق. هل فيه قتل للانبياء؟ بحق وقتل بغير حق لا لكن هذا اعلام ان كل قتل للانبياء فهو بغير حق. وكذلك كل غيره فهي مذمومة. فهذا يسمى وصفا - 00:21:20

كافشا عن حقيقة الشيء لا يفيد احترازا يعني لا يتتج منه انه هناك يطير مذمومة وطيرة غير مذمومة نعم باب ما جاء في التنجيم مقصود الترجمة بيان حكم التنجيم وهو اصطلاحا - 00:21:46

النظر في النجوم لاستدلال بها على التسيير او التأثير النظر في النجوم بالاستدلال بها على التسيير او التأثير فالتنجيم نوعان احدهما تنجيم التسهيل تنجيم التسيير وهو الاستدلال بحركات سير النجوم - 00:22:10

وهو الاستدلال بحركات النجوم على الجهات والاحوال الاستدلال في شيء بسيئ حركات النجوم على الجهات والاحوال وهذا جائز عند الجمهور والآخر تنجيم التأثير وهو النظر فيها لاعتبار تأثيرها في الحوادث الكونية - 00:22:38

وهو النظر فيها اعتبار تأثيرها في الحوادث الكونية وهذا اثنان احدهما اعتقاد انها في ذلك مسبب مستقل بالتأثير اعتقاد انها في ذلك مسبب مستقل بالتأثير وهذا يدركون اكبر وهذا شرك اكبر - 00:23:08

والثاني اعتقاد كونها غير سبب غير مسبب مستقل في التأثير بل يعتقد انها سبب ليس الا وهذا اصل احد عنده كلام اخر يعني معروف عند الناس اه النجوم هذي كنا غالبا مثلها هنا في هذا الوقت غالبا ينزل مطر موب اه - 00:23:43

انها مؤثرة مو بسبب هذا ظرف لا للزمن هذا زمن هذا يرجع للتأثير النجوم وش المراد بها؟ النجوم ترى المراد بها الافلاك الافقاً سواء الخمر او الشمس - 00:24:35

او الكواكب او ما يسمى بالنجوم عندهم ويختص بهذا الاسم دون ذلك طيب هذه الافلاك الا يؤثر بعضها في بعض في حركات الكون واحوال الكون بلى الكسوف والخسوف كيف يكون - 00:25:03

بان تحجب الشمس الارض ضوء الشمس عن القمر فينكسف فينكسف في القمر هذا الشيء مقطوع به قبل الاسلام قالت اثر حركة الشمس والقمر مع الارض في حجة الكسوف والكسوف مثلا عندكم هنا عند البحر المد والجزر - 00:25:27

ما الذي يؤثر فيه حركة القمر هذا شيء لا ينكر ولذلك بقال اذا اعتقاد كونها سببا على وجه معلوم بالترجمة بالتجربة فذلك ايش سبب هذا معلوم بالتجربة مقطوع به فذلك جائز - 00:25:51

في اصح قول اهل العلم وهو اختيار ابي العباس ابن تيمية الحديث خلافا لما عليه ائمة الدعوة الاصلاحية رحمهم الله تعالى فاذا كان الشيء قد علم بأنه سبب في طريق التجربة الصحيحة فهذا لا بأس به - 00:26:14

وان كان ذلك دعوة ان كان ذلك دعوة فان افترضت بما يوجب الكفر والشرك كانت شركا. وان لم تفترض فانها تكون محمرة وان لم تفتتن فانها تكون محمرة لما فيها من الكذب - 00:26:29

مثل ايش ؟ الدعوة التي تقترب ما يكون شركا وكفرا مثل الاعتقاد بان حركتها تدل على علم الغيب انك تستدل بها الذين يكتبون ابا جاد يستدلون بالتفطيع مع النظر الى - [00:26:48](#)

الافالك وهي النجوم على اختلاف انواعها لادعاء علم الغيب فهذا لا ريب انه محرم وانه شرك لانه من جهة السحر وان كان على اعتقاد سببها لكن لا على وجه ي يكون شركا ولم يثبت من طريق التجربة - [00:27:10](#)

فهو شرك محرم وشرك اصغر محرم وشرك اصغر. فاذا اعتقد فيها شيئا لم يعلم بالترجمة ولم يكن على وجه يعني يعلم منه انه شرك اكبر مخرج عن الملة في اقتراحه بادعاء الغيب ونحو ذلك فهذا يكون شركا اصغر - [00:27:30](#)

هذا هو الذي يظهر في حكم تنجيم التأثير انه على درجات وليس على درجة ليس على درجة واحدة نعم السلام عليكم قال البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات - [00:27:53](#)

لكن يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى. وكره قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن عبيدة فيه. ذكره حرب عنهم ورخص في تعلم منازل احمد واسحاق. وعن - [00:28:16](#)

عن موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد بن حبان في صحيحه ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة - [00:28:36](#)

فالدليل الاول اثر قتادة رحمة الله قال خلق الله النجوم لثلاث الاثر علقه البخاري في صحيحه ووصله عبد ابن حميد في تفسيره بأسناده الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة في حصره مقاصد خلق الله النجوم في ثلاثة اشياء - [00:28:57](#)

في حصره مقاصد خلق الله النجوم في ثلاثة اشياء. ثم قال بعد ذلك فمن تأول فيها غير ذلك ؟ فقال واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به ويراد بذلك ابطال التعلق بها فيما سوى المذكورات الذي اللواتي ذكرهن قتادة وتقديم - [00:29:21](#)

ان نفي الحظ يدل على ايش الكفر نفي الحظ يعني النصيب في الاخرة يدل على الكفر والدليل الثاني اثر القتادة ايضا انه كره تعلم منازل القمر. رواه حرب كرماني الكرماني في مسائله - [00:29:46](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في كراحته تعلم منازل القمر تقدم ان الكراهة عند السلف بمعنى التحرير ومنازل القمر هي مواضع جولة المقدرة في سيره مواضع نزوله المقدرة في سيره وهي ثمانية - [00:30:07](#)

وعشرون وهي ثمان وعشرون منزا وتحتفل باختلافها الاحوال والاهوية الجوية وهذا من علم التفسير ام التأثير وهذا من علم التسيير فقتادة رحمة الله يمنع الاستجابة بالنجوم حتى في علم التسيير - [00:30:30](#)

وهذا احد قولى اهل العلم وقول الجمهور جواز ذلك وهو الصحيح والدليل الثالث اثر سفيان ابن عبيدة انه لم يرخص في ينزل القمر رواه حرب ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في عدم ترخيصه - [00:30:54](#)

ذلك اي اباحت له. بل هي عنده ممنوعة وقول سفيان كقول قتادة ومذهب الجمهور على خلافه والدليل الرابع حدث ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة. الحديث رواه احمد وابن حبان - [00:31:12](#)

واسناده ضعيف ويروى معناه في احاديث ضعاف ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ومصدق بالسحر لان التنجيم على اعتقاد التأثير هو من السحر فقد تقدم ذلك في باب بيان شيء من انواع السحر وفيه حدث من اقتبس علما من النجوم - [00:31:32](#)

فقد اقتبس شعبة من السحر هذه المسائل المتعلقة بالامور الفلكية قد تخفي على بعض الناس فيفترطون بينها وتجد من قل علمه وشق فهمه من ينسب علماء التوحيد الى محاربة التقدم الحضاري في العلوم الفلكية. وهذا من - [00:31:57](#)

حماقات وادعاءات الكذابين فان علماء التوحيد لا يمنعون من ذلك بل ما صدق انه بالتجربة ثابت فهذا من جملة المعارف البشرية التي يفتح الله عز وجل بها على من يشاء من عباده من - [00:32:24](#)

وكافر فعلماء التوحيد لا يمنعون ذلك ولكنهم يمنعون ما كان على خلاف ما دلت عليه دلائل الشريعة فما دلت الشريعة على خلافه فهذا يمنعون منه ومن لا يفهم يجعلوا طريقتهم على ما يريد في هوا - [00:32:41](#)

وعلماء التوحيد واهل السنة والحديث لا يفهمهم اهواء الناس يفهمهم دين الله عز وجل فدين الله عز وجل هو الذي يجب علينا ان نتبعه.

واما اهواء الناس مهما سموها ورأوها فهذا اليهم - 00:33:03

وما دين الله عز وجل فهو دينه الذي لا يتبدل. ولذلك تجدون بعض الناس يأخذ بعض فتاوى اهل العلم في هذه المسائل ويقول هذا من شواهد ان الدعوة المسمة بالدعوة الى التوحيد انها تحارب الفكر والثقافة والتعليم والتطور وتدعى الى - 00:33:19
زمن الحجارة والعصر الحجري وهذا كله من دعاوى المنافقين. والا فيحمد الله سبحانه وتعالى علماء التوحيد يرون ان ما ثابتنا من هذا الجنس او غيره من العلوم النافعة للناس ان هذا مما اباحه الله سبحانه وتعالى للخلق ووسع عليهم فيه - 00:33:40

الذى يفهم مسائلهم في الاحكام الفلكية يكون الامر بینا عندهم والذى لا يكون عالما بذلك ينبه بما قال هؤلاء فتجده يقول كيف هذا يكون وهو صحيح لجهله والا الفساد والباطل صحيحا لكن لتفريطه في تعلم دينه عليه اي شبهة تروج - 00:34:01
ولهذا الخوف على الانسان الشبه يا اخوان مثل الشبكة اللي يصيد طيور اللي يصيد طيور يفك الشبكة ويصيد طير هذولا يفكون شباك الشبهات فالظريف الخانع الذي لا علم عنده مثل الطير الذي امسكته الشبكة. ولذلك قد يخرج من التوحيد والسنن والاتباع - 00:34:27

إلى الشرك والابداع والهوى فينبغي ان يتعلم الانسان دين الله عز وجل حتى ينزل الامور منازلها ولا يرج عليه افک الافاكين مهما لبسوه وزينوه واخرجوه في في قوالب متعددة فان ذلك من الكذب عليهم وانت ر بما تسمعون اشياء وتجد من المنتسبين الى الشريعة من - 00:34:48

بذلك ويرى مثلا ان الدعوة في هذا البلد حجمت دور المرأة ولم تعطها حقوقها. وهذا من الظلم والكذب فان الذي المرأة هم العلماء الذين فان المرأة كانت تتعلم دينها قبل في بيت ابيها وفي بعض بيوت النساء اللواتي تعلم - 00:35:11

القرآن والمعلمات الاولى اللواتي سجلن معلمات في وزارة المعارف كنهن اللواتي تعلمن عند ابائهن من المشائخ او عند بعض نساء اللواتي كن يعلمن فررواد تعليم المرأة في البلاد الاسلامية قاطبة هم اهل العلم الشرعي ولكن - 00:35:32

ثم بعد ذلك جاء من ليس على الناس وسرق هذا وحوله الى ما يوافق هواه فتجد بعض الناس ربما صرعن ما يقول صحيح هذا كيت وكيت وكيت ويحجب له الانسان بعض الكلام المتشابه الذي يروج على من لا عقل له فيصدق ويجد ان هذا الكلام هو صحيح - 00:35:55

او تجد بعض الناس يقول ان مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية هي التي فرخت الارهاب ويستدل بانهم وجدوا كتاب التوحيد مع واحد فجر ووجدوا كذلك كتاب العقيدة الواسطية مع واحد ذهب - 00:36:16

و فعل شيء من هذه الموبقات ونسوا ان هؤلاء يوجد معهم حتى القرآن الكريم ونسوا ان هذه المناهج هي التي تخرج بها الامراء والوزرا والعلماء والوجها والتجار في هذا البلد طول هذه المدة - 00:36:32

خرجت هؤلاء وزعمتم انها خرجت هؤلاء فقط هل الذي المقصود ان الذي ما يتعلم دينه على وجه التبوت يذهب مع الشبهات وموجب تكرار هذا ان مثل الكلام هذا يحتاج اليه في زمان الشبهات حتى يحتاط الانسان لدینه - 00:36:48

يكون على بینة من امره لانك انت ليس لك الا نفس واحد وليس لك الا ليس لك الا نفس واحدة فليس لك الا جزاء واحد اما النعيم مقيم واما العذاب الاليم واختار لنفسك ما شئت - 00:37:05

هذا المخوف يا اخوان انت لك نفس واحدة ومالك الى واحد اما ان تنعم النعيم المقيم واما ان تعذب العذاب الاليم وانت الذي تختر لنفسك وما ربك بظلام للعبيد وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم - 00:37:20

يظلمون فالانسان هو الذي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي تقدم في الأربعين كل يغدو فمعتق نفسه او موبقه يعني كل الناس يصبحون اما ان يعتق نفسه واما ان يوبقها وبهلكها. نعم - 00:37:38

في مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم الثانية الرد على من دعم غير ذلك الثالثة ذكر الخلاف لتعلم المنازل. الرابعة الوعيد يعني منازل ايش نازل القمر نعم الرابعة والوعيد فيمن صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل - 00:38:00

باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواع مقصود الترجمة بيان حكم الاستسقاء بالأنواع والمراد به هنا نسبة السقيا بنزول المطر اليها نسبة

السقيا في نزول المطر اليها والانواء هي منازل القمر - 00:38:24

اذا سقط واحد منها سمي نواً فهي تسمى انواعا باعتبار مساقتها لا مطالعها نعم وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. لمالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:48

كما قال اربعنا في امتي من امر الجاهلية لا يتربونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها استدبار من قطراً ودرع من جرب. رواه مسلم - 00:39:11

ولهمما عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء من كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اصبح - 00:39:32

عبدادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال بنوم كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. وله ما من حديث بن عباس رضي الله عنهم معناه. وفيه قال بعضهم - 00:39:52

لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الآيات فلا اقسم بموضع النجوم الى قولهم تكذبون ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مفصول الترجمة اربعة ادلة الدليل الاول قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون - 00:40:12

وجلالته على مقصود الترجمة في قوله انكم تكذبون فالرزرق المراد في الآية المطر كما دل عليه سبب نزولها وتكذبيهم هو استسقاهم بالانواء لما قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فنسبوا المطر الى النوم - 00:40:33

ونسبة المطر الى النوم اعتداد بما ليس بسبب شرعي ولا قدرى. فيكون شركا اصغر مع ما فيه من اضافة النعمة الى غير مسديها المتفضل بها وهو الله فنسبة المطر الى النوم شرك اصغر من جهتين - 00:40:55

احداهما اعتقاد ما ليس بسبب شرعي ولا قدرى انه سبب والآخر نسبة النعمة الى غير المتفضل بها وهو الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني حديث ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله - 00:41:15

قال صلي الله عليه وسلم قال اربع في امتي الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في عد الاستسقاء بالنجوم من امر الجاهلية واضافتها اليها تفيد ايش ليس كيف مدى التعليم - 00:41:33

لان كل ما اضيف الى الجاهلية فهو محظوظ. لان كل ما اضيف الى الجاهلية فهو محظوظ. والدليل الثالث حديث ابن زيد ابن خالد رضي الله عنه قال صلي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية. الحديث متفق عليه ودلالة - 00:41:54

على مقصود الترجمة في تسمية من قال مطرنا بنوء كذا وكذا كافرا بتسمية من قال مطرنا بنوء كذا وكذا كافرا فالاستسقاء بالنجوم كفر بالله الاستسقاء بالنجوم كفر بالله فاعتقاد ان النوء مسببه - 00:42:14

هو شرك وكفر اكبر اعتقاد ان النوء ليس مسببا له وانما سبب مؤثر فان ذلك شرك شرك وكفر اصغر. والذي وقع من الصحابة رضي الله عنهم - 00:42:39

اكبر ام اصغر ما الجواب ناظروا في الحديث يا اخوان ستجدون في الحديث ما يدل عليه لماذا ولو قال هذا هذا الجواب الجواب ان انه وقع في الحديث قول مطرنا بنuem يعني بسبب - 00:43:03

فهم اعتقادوا كونه سببا ولم يعتقدوا كونه مسببا. ولو انهم اعتقادوا كونه مسببا لكان قولهم امطرنا نوء كذا وكذا فلما عدلوا عنه الى هذا علم ان مقصودهم كونه سببا وبه جزما - 00:43:39

حفيض المصنف سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد خلاف لكثير من شراح كتاب التوحيد. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم بمعنى حديث زيد وهو عند مسلم وحده دون البخاري - 00:43:58

ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه نعم فيه مسائل الاولى تفسير اية الواقعه ثانية ذكر الاربع التي من امر الجاهلية الثالثة ذكر الكفر في بعضها الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة - 00:44:16

الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن لي وكافر بسبب نزول النعمة السادسة التفطن للإيمان في هذا الموضع السابعة التفقم للكفر في هذا الموضع الثامنة التفضل لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا. قوله رحمة الله الثامنة تفطن لقوله لقد صدق - 00:44:41

نوع كذا يعني في كونه سبباً يعني صدقة في كونه سبباً لنزول المطر فيه وليس مرادهم صدقة لكونه مسبباً لأن الأول أصغر والثاني أكبر والذي وقع منهم هو الأصغر وليس الأكبر - [00:45:04](#)

وأضافة الحال والاهوية قيل شيء من الانواء ونحوها له ثلاثة احوال له ثلاثة مراتب احداها اضافة تسديد تسبب باعتقاد ان النوع مستقل بالتأثير كقول امطربنا نوع كذا فهذا شرك - [00:45:26](#)

اكبر والثاني اضافة تسبب اضافة سبب اضافة سبب بان لا يعتقد انها مسببة ضابط التسبب يعني الاستقلال بالتأثير. لكن اضافة سبب اعتقاد كونها سبباً وليس مؤثرة بنفسها وهذا شرك - [00:45:59](#)

اصغر والثالث اضافة ظرف اضافة ظرف فهذا جائز اذا علم بطريق التجربة كقول القائل اذا طلع سهيل ورد الليل يعني صار ظرفاً ببرودة الليل فهذا شيء عرف بالتجربة ان طلوع - [00:46:23](#)

النجم المسمى بسهيل يبرد معه الليل يبدأ الجو في التغير من الصيف إلى الشتاء. هذا إذا علم بطريقة تجربة أو الرصد الفلكي فهذا جائز ولذلك عندما يحددون مثلاً بـ شهر أغسطس الذي يسمى بشهر آب أو نيسان - [00:46:53](#)

يقال هذا شهر للحرب من شدة الحرب هذى اظافة ايش ضرب فهو ليس مسبباً ولا سبباً وإنما ظرف له. لذلك العرب ماذا تسميه ذئاب اللهاب اللهاب يعني من شدة حرارته نعم - [00:47:16](#)

التسعة اخراج العالم للمتعلم المسألة للاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا قال ربكم العاشرة وعيدي النائحة بـ باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله - [00:47:39](#)

الآن مقصود الترجمة بيان ان محبة الله من عبادته بيان ان محبة الله من عبادته بل هي اصلها فبكمالها تكمن العبودية فبكمالها تكمن العبودية وبنقصها تنقص والمراد هنا المحبة المقتضية - [00:48:00](#)

لتتأليه القلوب المحبة لتتأليه القلوب وتعظيمها الله عز وجل لأن المحبة أنواع لكن المحبة التي هي عبادة هي ما اشتمل على التأليف والتتأليه مرده كما سبق إلى الحب والخصوص فإذا وجد هذا المعنى سمي تأنيها وهو الذي تتعلق به المحبة التي تكون لله عز وجل نعم - [00:48:28](#)

فقوله قل ان كان اباً لكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله. الاية عن انس الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجه - [00:48:59](#)

ولهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة اليمان ان يكون الله ورسوله احب اليه منا سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله - [00:49:19](#)

او منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة اليمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله فانما تناول ولایة الله بذلك - [00:49:39](#)

ولایة الله بذلك يجوز الفتح والكسر ولایة وولاية لكن الفتح اشهر وابصح نعم فانما تناول ولایة الله بذلك. ولن يجد عبد طعم اليمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صار - [00:50:00](#)

عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجزي على اهله شيئاً. رواه ابن جرير. وقال ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله تعالى وتققطعت بهم الاسباب قال المودة. ذكر المصنف رحمة الله في تحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة - [00:50:19](#)

فالدليل الاول قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً - [00:50:39](#)

يحبونهم كحب الله يحبونهم كحب الله فذكر ان من حال المشركين اتخاذهم الة يسونها مع الله عز وجل بالحب والتعظيم فمن احب غير الله محبة تأليه فقد وقع فيما وقع فيه المشركون. وعمله شرك - [00:51:00](#)

اكبر فالمحبة القلبية المشتملة على التأليه لا تكون الا لله اما المحبة التي لا تشتمل على التأليف تكون لغير الله ام لا تكون تكون مثل محبة انسان صديقة او محبته لي - [00:51:24](#)

والده او محبته شيء من الطعام هذه ليست محبة تشمل على التأنيب والآخر في قوله والذين امنوا اشد حبا لله وفيه بيان ان المؤمنين اعظم حبا لهم لا يجعلون معه في المحبة غيره - [00:51:43](#)

بل يفردونه سبحانه وتعالى بمحبتهم ويخلصونها له. والدليل الثاني قوله تعالى قل ان كان اباكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة ما فيها من الوعيد الشديد من جعل الاباء والابناء الى تمام المذكورات - [00:52:04](#)

احب الى النفوس من الله ورسوله صلي الله عليه وسلم وجهاد في سبيله فان الله توعدهم بقولهم فتربيصوا حتى يأتي الله بامرها اي انتظروا حتى يأتيكم العقاب فهذا يدل ان الذي وقع منهم محبة هؤلاء المذكورات محبة تأليف - [00:52:28](#)

فمن احب غير الله عز وجل محبة تأليه استحق العقاب والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم الحديث متفق عليه - [00:52:53](#)

ودلالته في على مقصود الترجمة في نفي كمال الايمان ونفي كمال الايمان لا يكون الا على ترك واجب ونفي كمال الايمان لا يكون الا على ترك واجب والمنفي عنه الايمان هنا - [00:53:08](#)

من احب ولده او والده او الناس اكثر من حبه النبي صلي الله عليه وسلم. والدليل حديث انس طيب هذى محبة الرسول صلي الله عليه وسلم ما دخلها بالباب لا يفوزنا التنبية عليه - [00:53:28](#)

ومحبة الرسول صلي الله عليه وسلم من محبة الله محبة الرسول صلي الله عليه وسلم من محبة الله. لان من محبة الله محبة تأليه وتعظيم ان تحب من امرك الله عز وجل بان تتقارب بحبه؟ ومن ذلك محبة النبي صلي الله عليه وسلم؟ والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه قال ثلاث - [00:53:46](#)

ان كنا في الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في تعليق وجدان حلاوة الايمان في تعليق وجدان حلاوة الايمان بان يكون الله ورسوله احب من العبد مما سواهما ففيه التنبية - [00:54:10](#)

على ما يكون به اصل الايمان وكما له وهو محبة الله ومحبة رسوله صلي الله عليه وسلم والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال من احب في الله الى اخره - [00:54:32](#)

رواه ابن جرير واسناده ضعيف ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من احب في الله وابغض في الله حتى قال فانما تثال ولاية الله بذلك اعد اعمالا تتحقق بها - [00:54:47](#)

ولاية الله التي تتضمن محبة الله عبده وجميع هذه الاعمال كلها ترجع لمحبة الله لانه هو الذي امر بها والآخر في قوله ولن يجد عبد طعم الايمان الى اخر ما قال. فعلق وجدان طعم الايمان - [00:55:08](#)

على هؤلاء المذكورات اللواتي يقوين محبة الله عز وجل في القلب والدليل السابع اثر ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير قوله تعالى وتقطع فيه اصحاب الراويات قال المودة رواه ابن جرير في تفسيره بسنده صحيح - [00:55:32](#)
ومعنى تقطعت بهم المودة اي المحبة التي كانت بين الاتباع والمتبعين فتقطعت بينهم يوم القيمة ولا ينتفعون بها بل يتبرأ بعضهم من بعض نعم فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة - [00:55:54](#)

الثانية تفسير اية براءة الثالثة وجوب محبته صلي الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها - [00:56:17](#)

السادسة اعمال القلب الاربع التي لا تثال ولاية الله الا بها. ولا يجد احد طعم الايمان الا بها السابعة فهم الصحابي للواقع ان عامة المؤاخاة على امر الدنيا الثامنة تفسير وتقطعت به من اسباب التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا - [00:56:37](#)

العاشرة الوعيد على من كانت الثمانية عنده احب من دينه. قوله التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا من اين هذى لقولهم لقوله تعالى يحبونهم كحب الله فهم يحبون الله حبا شديدا لانهم يحبون انجادهم كذلك - [00:57:03](#)

نعم العاشرة الوعيد على من كان في الثمانية عنده احب من دينه الحادية عشرة ان من اخذ ندا تساوى محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائهم فلا تخافوه وخفافوني ان كنتم مؤمنين - [00:57:28](#)

مقصود الترجمة بيان ان خوف الله من عبادته بيان ان خوف الله من عبادته والخوف من الله شرعاً مادي مدار القلب من ولا الى الى الله عز وجل ذرعاً وفزوا - 00:57:54

ذرعاً وفزا نعم قوله انا يعمل مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتي الزكاة ولم يخش الا الله الاية فقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاما اذا اوذى في الله جعل فتنۃ الناس كعذاب الله الاية - 00:58:18

وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدتهم على رزق الله وان تذمهم هم على ما لم يؤتكم الله ان رزق الله لا يضرهم حرص حريص ولا يرده كراهية كاره. وعن عائشة رضي الله عنها - 00:58:44

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وسخط الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه - 00:59:04

ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى انما ذلكم الشيطان الاية ودلالته على مقصود الترجمة في تعليق الایمان بالخوف منه بقوله فلا تخافوه وخفافونی ان كنتم مؤمنین - 00:59:24

وما علق عليه الایمان فهو عبادة وما علق عليه الایمان فهو عبادة فيكون الخوف من الله عبادة والدليل الثاني قوله تعالى انما يعم مساجد الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولم يخش الا الله - 00:59:50

والخشية خوف مقرؤن بعين وقد جعلها الله عز وجل وصفاً لعامل المساجد مدحاً لهم بعد ان نفاه عن المشركين وما مدح عامله فهو عبادة ف تكون الخشية وفي ضمها الخوف عبادة لان - 01:00:14

الخشية خوف وزيادة قران ذلك الفرار بالعلم وسبق بيان ذلك في شرح ثلاثة الاصول. والدليل الثالث قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله الاية ودلاته على مقصود الترجمة - 01:00:43

ما تضمنته من ذم من جعل فتنۃ الناس كعذاب الله لخوفه ان يقعوا به ما يكره وذلك من جملة الخوف من غير الله فلما ذم - 01:01:04

على ذلك علم ان الخوف من غير الله عبادة لا يجوز صرفها الا لله فيكون الخوف من الله عبادة تتقارب بها الى الله سبحانه وتعالى والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 01:01:27

مرفوعاً ان من ضعف اليقين الحديث والضاد يجوز فيها الضم والفتح ضعف وضعف والضم افصح ولم يعزل مصنف الحديث وهو عند ابي نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الالویاء باسناد ضعيف جداً - 01:01:48

والصواب انه موقوف من كلام ابن مسعود اخضع فيه الرواية بعض الرواية فرفعه ولا يثبت ايضاً موقوفاً لكن الموقوف اصح من المرفوع ودلاته على مفصل الترجمة في قوله ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله - 01:02:09

وهو قوله تعالى في الاية الثالثة فاما اذا اوذى في الله جعل فتنۃ الناس كعذاب الله فانه يتضمن ذمه اذ جعل ما يلحقه من الناس كما يلحقه من الله عز وجل فخافهم كخوف الله - 01:02:31

فيكون مذموماً على خوفه من غير الله وما ذم عليه وجب صرف جعل مقابله وهو الخوف من الله لله وحده لا شريك له والدليل الخامس حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله الحديث - 01:02:49

رواه الترمذی والعدو اليه اولی من العدو الى ابن حبان الذي ذكره المصنف واختلس في رفع الحديث ووقفه والصواب انه موقوف من كلام عائشة رضي الله عنها وهو في معنى الحديث السابق - 01:03:13

بتضمنه ذكر عقوبة من اثر خوف الخلق على خوف الله سبحانه وتعالى فانه يحل به سخط الله ويعاقب بنقيض قصده فانما فعل ما فعل لاجل ان يتلمس رضا الناس ويُسخط الله بذلك - 01:03:36

فيقلب الله عز وجل عليه القضية عدلاً ويكون عند الناس مسخوطاً عليه فيه مسائل الاولى تفسير اية في ال عمران الثانية تفسير اية براءة. الثالثة تفسير اية العنکبوت الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى. الخامسة عالمة ضعفه ومن ذلك هذه الثالثة. عالمة ضعفه -

01:04:00

علامة ضعفه ومن ذلك هذه الثالث السادس ان اخلاص الخوف لله من الفرائض. السابعة ذكر ثواب من فعل. الثانية ذكر عقاب من تركه باب قول الله تعالى وعلى الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. مقصود الترجمة - [01:04:33](#)
بيان ان التوكل على الله عبادة والتوكيل على الله شرعا هو ايش واحد الا ان يرفع ايده عشان القلب على الله اعتماد العبد على الله عز وجل واظهار عجزه له. اعتماده - [01:04:58](#)

قلب العبد على الله واظهار عزه له سبحانه وتعالى التوكل مركب من هذا وهذا ان يعتمد على الله وان يظهر عزه لله سبحانه وتعالى طيب لو قال قائل زيادة على هذا ان هذا التعريف ناقص قلنا ما نقصه - [01:05:36](#)
قال نقصه بيذل الاسباب بيذل الاسباب وش رايكم من الاخوان هنا هادو لكم راعيات من حقيقة التوكل احنا الان نبين حقيقة التوكل على الله عز وجل فلا بد من طيب يعني وش - [01:05:59](#)

مع التوكل التوكل السبب من حقيقة قاعد يعني واش يكون شرط التوكل هذا ليس من حقيقة التوكل وانما شرط صحة التوكل فعند ذلك عندما نقول لكم الصلاة لها شروط هذه الشروط من الصلاة ام خارجة عنها - [01:06:41](#)
قد جعلنا مثلنا عندما يقال رفع الحدث شرط من شروط الصلاة هذا من الصلاة ام خارج عنها قال اجعلني لكن لا تصح الصلاة الا به. فكذلك مع بذل السبب ليس من حقيقة التوكل وانما هو - [01:07:16](#)

شرط لصحة التوكل شرط لصحة التوكل. نعم فقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية وقولهم يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين فقوله ومن يتوكلا على الله فهو حسبي. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه - [01:07:32](#)

السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه البخاري. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [01:08:00](#)
والدليل الاول قوله تعالى وعلي الله فتوكلوا الايات ووجه دلالته على مقصود الترجمة في تعليق حصول الایمان على التوكل على الایمان به فهو عبادة مأمور بها فصار التوكل عبادة لله - [01:08:20](#)

والدليل الثاني قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تمام الاية وعلى ربهم يتوكلون يجعل التوكل من صفات المؤمنين التي يتبعدون بها ربهم - [01:08:43](#)

وعبادات المؤمنين قرب فالتوكل عبادة من العبادات والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ودلالته على مقصود الترجمة ما يفيده معنى الاية ان الله سبحانه وتعالى كاف عبده. فمعنى قوله حسبك الله اي كافيتك الله - [01:09:04](#)
ومن اتبعك من المؤمنين فان حسبهم الله يعني كافيهم الله عز وجل والاية اغراء بالتوكل بتحصيل الكفاية اغراء بالتوكل لتحصيل الكفاية. وش معنى اغراء؟ يعني تشجيع على التوكل لحصول الكفاية. فان الكفاية الالهية لا - [01:09:29](#)

لا تحصل الا بالتوكل على الله سبحانه وتعالى والدليل الرابع قوله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسبي. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ان من توكل على الله فهو حسبي يعني - [01:09:52](#)

كافيه والكافية عنوان المحبة وما تتحقق به الكافية توكل العبد على الله فعلم ان التوكل على الله عبادة مأمور بها لتوقف حصول عليها كما تقدم والآخر ان تحصيل الكافية مشروط بالتوكل - [01:10:12](#)

ان تحصيل الكافية مشروط بالتوكل فلا كافية الا بتوكيل. فالتوكل شرط الكافية وذلك دال على ان التوكل عبادة يتقرب بها الى الله عز وجل. والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. الحديث رواه البخاري - [01:10:36](#)
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حسبنا الله ونعم الوكيل اي كافيينا الله سبحانه وتعالى فهم متوكلون عليه فدل ذلك على ان التوكل عبادة لصدرها من كمل المؤمنين - [01:10:58](#)

وهما الخليان ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم وبه يعلم ان التوكل لا يكون الا على الله عز وجل وانا اضرب لكم مثالين مشهورين عند الناس من احوالهم واقوالهم تبين الغلط في التوكل في فهمه - [01:11:20](#)

من ذلك قولهم من ذلك قولهم توكلت على الله ثم عليك هذا صحيح ام غير صحيح جائز غير جائز عبادة لا تصرف الى الله الا الى الله
عز وجل طيب الاستعanaة - 01:11:43

عبادة امر عبادة طب والتوكيل اذا اصبح العبد توكل طيب والتوكيل كل هذا رجال بجهة رسمية عندهم الموظوع وانا متوكلا عليه يقدر
الوكل عليه الامر قلب دكتور الاستعanaة هذا طلب يعني المساعدة بشيء معين لا خلنا بالاستعanaة الاستعanaة هذا اللي قال احنا نسأل
عن - 01:12:09

قول القائل توكلت على الله ثم عليك هل تجوز ام لا؟ لا تجوز هذه الكلمة لا تجوز لان التوكيل عمل قلبي والاتيان بـشـمـاـ يكون فيما له
ظاهر وباطن مثل الاستعanaة - 01:12:50

استعanaة هناك ظاهر وباطن فالباطل لله والظاهر بما يتخذ من الاسباب الظاهرة. اما التوكيل على القلب لذلك الامام احمد قال التوكيل
عمل القلب يعني عمل للقلب ليس لغيره فلا يجوز في عمل القلب الذي يختص بالله ان يكون معه غيره ولو بـثـمـه - 01:13:06
لكن لو قال وكلت الله ثم وكتنك تختلف هل التوكيل هذه وكالة توكل وهنـي وكـالـةـ فـهـيـ بـمـعـنـىـ اـعـتـمـدـتـ عـلـىـ اللهـ ثـمـ عـلـىـ اللهـ فـهـذـاـ جـائزـ لـانـ
هـذـاـ يـكـوـنـ فـيـهـ اـمـرـ ظـاهـرـ وـاـمـاـ اـمـرـ الـبـاطـلـ الـذـيـ يـخـتـصـ بـالـبـاطـلـ لـاـ يـجـوزـ اـبـداـ - 01:13:29

ومنه التوكيل فانه امر باطل لا يجوز ذا قول توكلت على الله وعليك ولا اقول توكلت على الله ثم عليك وانما يكون التوكيل على الله
وحده هـذـيـ وـاـحـدـةـ الثـانـيـ قولـ الناسـ عـنـ بـعـضـ النـاسـ عـنـ اـرـادـةـ التـعـرـيفـ بـاـحـدـ اوـ بـنـفـسـهـ - 01:13:52

محسوبة فلان ما حكمه لكن يعني جائز لماذا ومن تبعك من المؤمنين يعني حسبهم ازلام الله فالحسب معنى الكافي لا يكون الا
الله عـزـ وـجـلـ بـلـ يـقـولـ مـحـسـوبـكـ فـلـانـ اـصـلـهـ يـعـنـيـ مـنـ تـعـمـدـ وـتـرـكـنـ الـيـهـ - 01:14:12

فلان الفلاني والحسد لا يكون الا هو الله عـزـ وـجـلـ الـحـسـدـ يـعـنـيـ الـكـافـيـ عـنـدـ اـعـدـهـ يـقـولـ مـحـسـوبـكـ يـعـنـيـ كـافـيـكـ فـلـانـ وـهـذـاـ لـاـ يـكـوـنـ وـلـذـكـ
معنى الاية يا ايها النبي حسبك الله ومن - 01:14:52

من المؤمنين حسبهم الله وليس معناها انك يكفيك الله ويكتفيك المؤمنين فهذا غلط كما اصطفى ابن القيم في اول زاد المعاد. فانظر
الى هاتين المسألتين العظيمتين المتوقفتان على فهم حقيقة التوكيل - 01:15:04

نعم في مسائل الاولى ان التوكيل من الفرائض الثانية انه من شروط الایمان الثالثة تفسير اية الانفال الرابعة تفسير الاية في اخرها
الخامسة تفسير اية الطلاق السادسة عظم شأن هذه الكلمة. قوله رحمه الله السادسة عظم شأن هذه - 01:15:21

كلمة اي حسبنا الله ونعم الوكيل طيب كيف تكون حسبنا الله ونعم الوكيل وهي اربع كلمات كيف تكون كلمة واحد من كل لقلنا حسبنا
الله ونعم الوكيل سكتوا انا خلصنا من هـذـيـ - 01:15:48

قالها ان كلثوم كلمة او ماذا على الجملة كلمة العرب تطلق على تطلق على الجملة كلمة كما قال ابن مالك وكلمة بها كلام قد يؤمن يعني
قد تطلق كلمة يراد بها كلام ومن ذلك قولهم كلمة التوحيد - 01:16:15

كلمة التوحيد لا الله الا الله اربع كلمات لا واياه والا والله. نعم تابعة انها قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم
في الشدائـدـ ماـ هوـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ اـفـأـمـنـاـ مـكـرـ اللـهـ فـلـاـ يـأـمـنـ مـكـرـ اللـهـ الـقـوـمـ الـخـاسـرـونـ.ـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ - 01:16:35

بيان ان الامن من مكر الله والقطوط من رحمته امران محرمان ينافيـانـ كـمـالـ التـوـحـيدـ وـالـامـنـ منـ مـكـرـ اللـهـ شـرـعاـ هوـ اـقـامـةـ العـبـدـ عنـ
الـمـحـرـمـاتـ معـ الغـفـلـةـ عـنـ عـقـوبـتـهـ - 01:17:03

والقطوط من رحمة الله شرعا هو اقامـةـ العـبـدـ عـلـىـ المـحـرـمـاتـ معـ الغـفـلـةـ عـنـ عـقـوبـتـهـ - 01:17:35
يقنط من رحمة ربـهـ الاـضـالـوـنـ قالـ وـمـنـ يـقـنـطـ مـنـ رـحـمـةـ رـبـهـ الاـضـالـوـنـ - 01:17:35

وعن ابن عباس رضي الله عنهـماـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئـلـ عـنـ الكـبـائـرـ فـقـالـ الشـرـكـ بـالـلـهـ وـالـيـأسـ مـنـ رـوـحـ اللـهـ وـالـامـنـ مـكـرـ
الـلـهـ وـعـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قالـ اـكـبـرـ الـكـبـائـرـ الـاـشـرـاكـ بـالـلـهـ وـالـامـنـ مـنـ مـكـرـ اللـهـ وـالـقـطـوطـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ - 01:18:05

اليـأسـ مـنـ رـوـحـ اللـهـ رـوـاهـ عـبـدـ الرـزـاقـ ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ اـرـبـعـةـ اـدـلـةـ فـالـدـلـلـ اـلـأـوـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ
اـفـأـمـنـاـ مـكـرـ اللـهـ الـاـيـةـ وـدـلـلـتـهـ عـلـىـ التـرـجـمـةـ مـنـ وجـهـيـنـ - 01:18:25

احدهما في قوله اتأمن مكر الله لانه استفهم استنكاري يتضمن ذمهم على ما اقترفوه والذم دال على التحرير والآخر في قوله الا القوم الخاسرون لانه جعل امنه مكر الله موجبا خسراهم - 01:18:42

ومنتجا لذلك وما انتج الخسنان فهو محرم. وما انتاج الخسنان فهو محرم. والدليل الثاني قوله تعالى من يقنت من رحمة ربه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان الصالون - 01:19:13

لأنه جعله سببا لضلالهم وما انتاج ضالا فهو محرم ايضا. فعلم ان القنوط من رحمة الله المحرم رجل يحتاج حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر الحديث ولم يعزم المصنف - 01:19:33

وهو عند الطبراني عند البزار والطبراني في المعجم الكبير بساند حسن ودلالته على اصول الترجمة في قوله واليأس من روح الله والامن من مكر الله لانه عدهما من الكبائر واليأس من رح الله من افراد القنوط - 01:19:53

واليأس من رح الله من افراد القنوط لان اليأس من الروح هو استبعاد الفرج عند نزول المصائب ابعد الفرج عند نزول المصائب فانهم اعم القنوط ام اليأس القنوط عمل بكل حال اما اليأس هذا يتعلق بالشدائد المصائب لذلك العلماء قالوا الفرج عند - 01:20:16

عند الشدة لان الفرج لا يكون الا مع الشدة والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر والاشراك بالله الحديث رواه عبد الرزاق في مصنفه في مصنفه واسناده صحيح - 01:20:42

دلاته على مفصل الترجمة في قوله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من رح الله ودلاته كسابقه ودلاته كسابقه ما الفرق بين رحمة الله وروح الله ولا ما بينهم فرج - 01:20:57

ليس بينهم فرق المفروظ لكم جوابكم لابد كل من بينها فرق لماذا لان ذلك هو مقتضى كمال الله فمن كمال الله ان تكونوا ان تكون كل صفة لها معنى غير المعنى الاخر - 01:21:24

هذا يا اخوان لا يوجد في الصفات الالهية فقط بل حتى الاسماء التي يسمى بها الاشياء هي معنى مختلف فمثلا الاله المعروفة من الالات الحرب السيف تسمى حسام وتسمى مهند - 01:21:45

تم بسكار طيب اسمع كثير لو جينا للاسم الاول حسام لماذا سمي حساما لما فيه من الجسم وهو طيب لماذا سمي بتارا قاموا بالقطار لما فيه من البتر لما فيه من البشر - 01:22:07

الآن يقولون بتر الاعضاء ولا حسم الاعضاء لان البتر اشد من الحسد ولذلك يقولون ومن قطعت يده حسمت في زيت يعني السرقة الذي تقطع يده ويوضع في زيت مغلق اي هم اشد مما البتر في صورته التي تستأصل اليدين بالكلية ام ما يوجد بعد ذلك من بقاء - 01:22:31

بعض بل بعض العروق والاعضاء في في اليدين اشد البتر اشد من الحسد ومثلا من اسمائه مثلا الهندي المهند وسمي مهند لان افضل السيوف تأتي من الهند - 01:22:52

فالاللة الواحدة سميت عدة اسماء لماذا؟ اختلاف المعاني التي علقت بها. هذه هي هذه يتعلق بالمخلوق والله المثل الاعلى فما كان لله عز وجل فيكون الوصف فيه اسمى واعلى وهذا من هذى من ثراء اللغة العربية وجمال اللغة العربية - 01:23:10

والمعري وطى كان اعمى وطى على رجل فقال له من هذا الكلب فقال المعري الكلب من لا يعرف للكلبة خمسين سنة نكمل الكان بخمسين اسم اختلاف المعاني اختلاف المعاني الحاصل ان الصفات الالهية بينها فرق. فإذا رحمة الله غير رح الله - 01:23:30

فروح الله هو فرجه روح الله فرجه اعم الرحمة اعم الفرج متعلق بالشدة والرحمة ماذا قال الله عز وجل وسع كل شيء رحمة وعلما فالرحمة اوعى من الفرج نعم - 01:23:54

في مسائل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية الحجر الثالثة شدة الوعيد في من امن مكر الله. الرابعة شدة الوعيد في القنوت بباب من الایمان بالله الصبر على اقدار الله تعالى. مقصود الترجمة - 01:24:17

بيان ان الصبر على اقدار الله من الایمان به بيان ان الصبر على اقدار الله من الایمان به وهو من كمال التوحيد الواجب وضده من

وضله من السحت يخالف كمال التوحيد الواجب الصبر قدم معنى ان الصبر شرعا هو حبس النفس من معنا ثلاثة الاصول لالة الاخوان شككوني هو ايش وحبس النفس على على امر الله حبس النفس على امر الله قلنا الامر نوعان - 01:25:03

درعي وقدري الشرعي يكون بحبسها على فعل الطاعة وترك المعصية والقدر يكون صبر على اقدار الله عز وجل ولذلك عندما بوب المصنف باب الصبر على اقدار الله يقصد اي قدر المؤلم ام الملاائم - 01:25:35

المؤلم لان الصبر لان الاقدار لان الاقدار نوعان احدهما اقدار ملائمة وهي التي تجري وفق شهوة النفس مثل اصابة مال اصابة خير النوم الاكل الشرب هذه اقدار ملائمة النفس وبالتالي الاقدار المؤلمة وهي التي لا تكون على وقف - 01:25:55

والنفس مثل المرض والتخلف في الامتحان وعدم تجاوز المقررات فيه ونحوه ذلك وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال عظمة الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم - 01:26:19

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في والنياحة على الميت وله ما عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية -

01:26:42

وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة - 01:27:02

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء. وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط احسن الترمذى ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن يؤمن بالله يبدي قلبه - 01:27:20

دلالته على مقصود الترجمة في كون العبد المصاب جعل صبره على المصيبة عبادة يتبعدها الله عز وجل فهدى الله عز وجل قلبه ووفقه للتسليم لامرها وهذا من كمال توحيد - 01:27:46

ولاجل ذلك عد من الایمان قال الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه اي من اصابته مصيبة فسلم لامر الله فقد هدى الله قلبه فهو مؤمن. لان هداية القلب ما وقعت الا لما كان مؤمنا. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله - 01:28:09

عنه قال اثنتان في الناس الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والنياحة على الميت وهي رفع الصوت بالبكاء وهي رفع الصوت بالبكاء وتعدد شمائله وتعدد شمائله ومناقبه - 01:28:29

وقد جعلت تعبة من شعب الكفر لمناقضتها الصبر وقد جعلت شعبة من شعب الكفر لمناقضتها الصبر وهو وهو كفر اصغر والدليل الثالث حديث ابن مسعود مرفوعا ليس من ضرب الخدود - 01:28:53

الحديث وجلالته وهو متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا المتضمن نفي كمال الایمان الواجب عن صدقته منه هذه الافعال وعلم ان هذه الذنوب من الجزء وعدم الصبر على اقدار الله - 01:29:13

فما كان مناقضا للصبر على اقدار الله فهو موجب نقص الایمان والتوكيد الواجب والجيوب جمع جيب وهو ها الجيب هو ما يدخل منه الثوب من جهة الرأس باتساعه ما يدخل - 01:29:36

منه الثوب من جهة الرأس اتساعه ولذلك تسمية هذا جيبا عندنا صحيحة ولا غير صحيحة غير صحيح لكن بعض حزاق اللغويين يقولون صحيحة لانها درست النحو المجاورة المجاورة لاجل مجاورة ولاجل اعطاء الشيء اسم الاخر للمشابهةليس هذا مفتوح والعنق مفتوح - 01:30:17

فهذا يسمى يصح ان يسمى جيبا لكن الجيب المتحقق هو ما يدخل منه الثوب من جهة الرأس لاتساعه ودعوى الجاهلية اسم يشمل كلما خالت وحال اهلها والدليل الرابع حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير

- 01:30:43

الحادي رواه الترمذى واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عجل له العقوبة في الدنيا في قوله عجل له العقوبة في الدنيا كيف تكون هذه الجملة دالة على الترجمة - 01:31:10

او يمكن ما تكون هذه الجملة انتم الحديث هذا الترجمة ايش باب الصبر على اقدر الله طيب كيف هذا الحديث يدل على الترجمة ومن اين في الحديث ابى انا في نفس اللفظ اللي عندك في الحديث من اين جاء فيه ان ذلك دال على من الایمان بالله والصبر على اقدر الله - 01:31:33

ها انها اصلا في نعمة من محمود طيب اين الصبر والاقدار هنا في الحديث ارتب الكلام الذي قلته رتبه على شيء حتى نفهمه نحن العقوبة هذا اصلا نعم متى يكون نعمة - 01:32:09

في الدنيا. احسنت عندما قال الاخ عندما دلالة عجل له العقوبة في الدنيا مركب من شيئين احدهما مبادرته بعقوبته في الدنيا والثاني توفيقه للصبر عليه لانه لو لم يوفقه الصبر عليه هل يكون اراد من الخير - 01:32:34

لا انما اراده الخير به مركبة من شيئين احدهما معاجلته بالعقوبة في الدنيا والآخر توفيقه للصبر على ما نزل به من البلاء فهذا وجه دلالة الحديث على الترجمة التي قصدتها المصنف رحمه الله والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه ايضا ان من - 01:32:53 عظم ان عظم الجزام عظم البلاء الحديث رواه الترمذى واسناد حسن طيب هل الحديث من اين دلالته على مقصود الترجمة انت تستفيد كيف يفهم كتاب التوحيد والفهم يفهم كتاب التوحيد والفهم الصحيح في ثلاثة امور - 01:33:19

اولها يفهم مقصود الترجمة يعني لماذا الترجمة ما معنى الترجمة هذه؟ لماذا ادخلت هذه الترجمة في كتاب؟ هذا اول شيء لابد ان تفهمه ثم الامر الثاني تفهم وجوه دلالة الادلة المذكورة في الترجمة على المقصود الذي فهمته - 01:33:45

ثم بعد ذلك تنظر في مسائل الكتاب وصلتها بالادلة التي ذكرها المصنف رحمه الله تعالى هكذا تفهم كتاب التوحيد باسهل ما يكون لمن يسره الله عز وجل عليه ليش بأسهل ما يكون - 01:34:05

ليش لان يا اخوان الذي في كتاب التوحيد دين ام فضل زائل الدين اللازム. هل تظنون ان الله عز وجل يصعب على المسلمين دينه تتكد لا يمكن الدين يسر يعني ما يحتاج اليه الناس في امر عبادتهم واعتقادهم واحوالهم - 01:34:24

فالعلم المحتاج اليه سهل لكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ لقد سألت عن عظيم وانه ليسير لمن يسره الله عليه فاذا وجد ما يهيا الله عز وجل لك من التيسير - 01:34:46

يعني يسر عليه وهو ان يتهدأ للانسان امور من اهمها ما يسمونه تحصيل العلم. هذا من التيسير وهي ها لا هذا تحصيل العلم ها يا اخوان دوامة اللحاف ابن فواح - 01:35:02

ادي ال تحصيل الليلة الة تحصيل العلم التي هي من تيسيره شيخ فتاح اسمعني الشيخ فتاح يعني يفتح لك مغلقات العلم بذلك على معانيك والثاني كتب اه اش معنى فهاد السلعة - 01:35:40

ها يعني كتب تنتفع بها كتب معتمدة تنتفع بها في الثالث مداومة وال حاج يعني تذيب الطلب وتلح فيه والرابع قدر او اوح مو قدر الضغط قدم فواح يعني اشاره الى حصول الاستغناء للانسان. يكون له من يطعمه ومن يسقيه لا يحتاج الى الاكتشاف. مثلكم انتم الحمد لله الحين انتوا في السنين هذى - 01:36:03

تمام لكم اباء او اخوان كبار هم الذين يتولون الصرف اليكم وقل منكم من تحمل يعني كفالة غيره ونفقة على غيره وان استعن بالله يعينك لكن الرابعة قدر فواح والخامسة - 01:36:39

الا يكون من الاقحاح يعني اهل الجفاء والغلظة اهل الجفاء والغلظة ثالث مدارس فساح مدارس كساحة يعني مدارس واسعة لان المدارس كانت توقف او قاف و تكون فيها مسائل يأتي بها الطلبة ويترفرون للعلم. هذى موجودة في بعض البلاد الاسلامية ومنها وجدت - 01:36:54

النظمية لذلك الذين لهم المنة الكبرى على الامة في التعليم هو التعليم الدينى فهو الذي بنى المدارس اولا وجعل لها الاوقاف ثم بقى ما بقى وذهب ما ذهب منها. هذا من التيسير على من يسره الله عز وجل عليه - 01:37:20

طيب نرجع الى مقصودنا قلنا كيف تستنبط لا انت الحين جبت جملتين في الحديث من وجهين الاول احسنت من وجهين احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا والرضا صبر زيادة لأن قد يقول لك واحد طيب الباب ايش؟ باب من الايمان الصبر - [01:37:38](#)
على اقبال الله وهذا فيه الرضا نقول الرضا صبر وزيادة كيف صبر وزيادة؟ لأن الصابر يحبس نفسه مع بقاء مرارة الالم والراضي يحبس نفسه وقد سالت مرارة الالم. ما يجدها. فالراظي اعلى من - [01:38:13](#)

صادق طيب والآخرها يا اخي كمل الوجه الثاني في قوله من سخط فله السخط او السخط بالضم والفتح ايضا فاذا عدم الصبر على القدر كانت العقوبة ان يسخط الله سبحانه وتعالى عليه. ففيه بيان ذم عدم الصبر على قدر الله سبحانه وتعالى. وهذا ذنب يفيد - [01:38:31](#)

ان امثال ذلك مما يحصل للعبد به ثواب عند الله عز وجل ونكتفي بهذا القدر هذه الليلة لان الليلة ليلة الجمعة فنقدم خروجنا الليلة قليلا ليرجع الانسان ينتفع من بقية وقته مع الجلوس مع اهله او غير ذلك ويستكمل ان شاء الله - [01:39:01](#)
على بقائه بعد درس الفجر وبعد درس العصر. وسنحرص ان يكون درس الفجر بصيرا لان غدا صلاة الجمعة وفق الله الجميع لما تمر والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:39:22](#) - [01:39:38](#)